

صفة الصفوة

وفي الصحيحين من حديث أبي جيفة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج بلال بوضوءه فرأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن أصاب منه شيئاً تمسح به ومن لم يصب منه أخذ من بلل يد صاحبه وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقام الناس فجعلوا يأخذون يده ويمسحون بها وجوههم فأخذت يده فوضعتها على وجهي فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب من ريح المسك .

وعن أنس قال لما كان يوم أحد حاص الناس حيصة وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ في نواحي المدينة قال فخرجت امرأة من الأنصار فاستقبلت بأخيها وأبيها وزوجها وابنها لا أدري بأيهم استقبلت أولاً فلما مرت على آخرهم قالت من هذا قالوا هذا أخوك وأبوك وزوجك وابنك قالت فما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون أمامك حتى ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم